

العناوين:

- ريشي سوناك هو أول رئيس وزراء آسيوي لبريطانيا - لكنه لا يعد انتصارا تقدما
- أكبر بندقية باكستانية تسعى لتحقيق التوازن بين أمريكا والصين قبل التقاعد
- الرئيس الصيني شي جين بينغ يقول إنه مستعد للعمل مع أمريكا من أجل المنفعة المتبادلة

التفاصيل:

ريشي سوناك هو أول رئيس وزراء آسيوي لبريطانيا - لكنه لا يعد انتصارا تقدما

الغارديان - بهذا المعنى، فإن صعود سوناك يعد إنجازا عظيما لا يمكن إنكاره، سواء أكنتم تتفق مع سياسته أم لا. دون أن يكون قادرا على المطالبة بأي نوع من القصة الخلفية للمهاجرين من ملح الأرض، لا يزال سوناك يتحدى الصعاب كرجل آسيوي للوصول إلى أعلى منصب في البلاد. ورحلته هي تذكير بكيفية قيام البريطانيين السود بمحاربة التيار ليم أخذهم على محمل الجد. ولكن إذا تجاوزنا هذه المكائد السياسية، فماذا تخبرنا هذه اللحظة حقا عن العلاقات العرقية في بريطانيا؟ إن صعود سوناك مشوب بالمرارة - بالنسبة للكثيرين، فإن وجهات نظره المتشددة لا تمثل بالضبط من كنا نتخيل أنه سيكون أول رئيس لبريطانيا من أبوين مهاجرين. ولكن عندما هاجر والدا سوناك إلى بريطانيا من شرق أفريقيا في الستينات، كان تعيين رئيس وزراء آسيوي أمرا لا يمكن تصوره. لقد كان الوقت الذي تم فيه تحطيم نوافذ المتاجر بشكل روتيني من أنصار الجبهة الوطنية، وأشار خطاب "أنهار الدم" الذي ألقاه إينوك بول إلى مستقبل مظلم للمهاجرين في بريطانيا. بعد ٩/١١، تم استهداف الأشخاص الآسيويين من جميع الأديان في حملة من العنصرية وكرهية الأجانب التي لا هوادة فيها والتي فشلت في التمييز بين الدين ولون بشرة الشخص. وحتى قبل خمس سنوات، انفجرت فكرة أن العنصرية لم تعد مشكلة في المملكة المتحدة عندما اندلعت موجة من جرائم الكراهية العنصرية بسبب التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو تصويت قال سوناك مرارا وتكرارا إنه فخور بدعمه. دعونا نتذكر أن سوناك مؤيد قوي للسياسات الرواندية التي اتبعتها بريتي باتيل، وهي سياسات ربما كانت ستحرم والديه من القدوم إلى بريطانيا. ويبدو أن سوناك، مثله مثل العديد من النجوم الصاعدة السوداء الأخرى في حزب المحافظين، يعاني من متلازمة الشعور بالحاجة إلى إثبات أنهم يحبون بريطانيا أكثر بقليل من البقية، فهم يتحملون واجبا خاصا في الدفاع عن بلادهم بشكل أكبر، وأن عليهم واجبا خاصا أنه يجب عليهم إظهار مستوى مختلف من التقدير لذلك، وأنه بطريقة ما هناك سيناريو يجب أن يقرأوا منه جميعا من أجل استرضاء أولئك الذين قد لا يثقون بهم غريزيا. لذا يشعر المليونير سوناك، الذي تلقى تعليمه في كلية وينشستر الحصرية وتزوج لاحقا من ثروة الملياردير، بالحاجة إلى التقليل من شأن خلفيته المميزة بوضوح لكسب دعم أوسع نطاقا. لكن كل شيء عن حياته وتربيته يتعارض مع الملايين الذين يكافحون من أجل دفع الفواتير ودفع الإيجار وشراء الطعام.

إن انتخاب سوناك يؤكد حقيقتين؛ الأولى، أن المؤسسة البريطانية في انحدار وغير قادرة على العثور على سياسيين من السكان الأصليين البيض المناسبين لإدارة البلاد، والثانية، أن سوناك هو وجويل تروث من السادة ذوي التوجه الجيد الذين شكلتهم المؤسسة لإدارة شؤونهم.

أكبر بندقية باكستانية تسعى لتحقيق التوازن بين أمريكا والصين قبل التقاعد

نيكاي آسيا - مع اقتراب موعد تقاعده المتوقع، قام قائد الجيش الباكستاني القوي الجنرال قمر جاويد باجوا بزيارة طال انتظارها إلى واشنطن في أوائل تشرين الأول/أكتوبر، ورأى البعض أنها رحلة وداعية، وتكهن آخرون بأنها كانت إشارة إلى أنه يعتزم البقاء بعد انتهاء فترة ولايته الشهر المقبل، تماما كما حصل على تمديد في عام ٢٠١٩. وفي كلتا

الحالتين، كانت مهمة باجوا واضحة، وهي دعم علاقة دبلوماسية حاسمة قوضتها سنوات من انعدام الثقة، في وقت تواجه فيه إسلام آباد عاصفة غير مسبوقه من التحديات، بما في ذلك الاضطرابات السياسية التي اشتعلت يوم الجمعة الماضي بسبب استبعاد رئيس الوزراء السابق عمران خان من تولي المناصب العامة.

وترسم مصادر على دراية مباشرة بالاجتماعات الأخيرة للجنرال صورة لباكستان التي تسعى إلى ما لا يقل عن ترتيب جديد مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ ترتيب يوازن العلاقات مع الصين، ويساعد على تقليل التوترات مع الهند ويعزز الاقتصاد المتعثر، مع الحفاظ على العلاقات العسكرية. ووفقا لأحد المسؤولين المطلعين على الإجراءات، قدم باجوا رؤية لعلاقة ثنائية "تشبه إلى حد كبير تفاهم الأمريكيين مع كوريا الجنوبية". وقال المسؤول، متحدثا شريطة عدم الكشف عن هويته "لقد أخبرهم أننا نود أن نكون شريكا استراتيجيا للولايات المتحدة الأمريكية ليس بالاسم، ولكن بالعمل". وكانت الرسالة هي أنه يجب أن يكون هناك "شبكة أوسع تربطنا - البنية التحتية والتكنولوجيا والصحة والتجارة - وليس فقط العلاقات العسكرية والدفاعية التي اعتمدنا عليها لعقود". وفي إشارة إلى الضائقة الاقتصادية الرهيبة في باكستان، أشار المسؤول إلى أن البلاد يمكن أن تكون "شريكا أكثر فائدة" إذا كانت تعمل بشكل جيد. "بصراحة، نحن نفضل أن يستثمر [الأمريكيون] فينا". في حين أصدر البنثاغون بيانا مقتضبا فقط حول زيارة الجنرال، احتفالا بمرور ٧٥ عاما على العلاقات الدبلوماسية، وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانا واضحا بعنوان "الحكومة المدنية الباكستانية"، وليس الجيش الذي حكم البلاد بشكل مباشر أو غير مباشر منذ الاستقلال في عام ١٩٤٧، هو "المحور الرئيسي" لأمريكا. وفي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن باكستان بأنها "واحدة من أخطر الدول في العالم"، حيث تمتلك "أسلحة نووية دون أي تماسك". وتم توجيه التوبيخ في الحملة الانتخابية، لكنه دفع إسلام آباد إلى استدعاء السفير الأمريكي. وفي اليوم التالي، تم تقديم قرار من الحزبين في مجلس النواب الأمريكي، يعلن أن الجيش الباكستاني ارتكب إبادة جماعية في عام ١٩٧١ ضد مواطنيه.

إن سلوك باجوا يؤكد فقط على العلاقة غير المتوازنة بين السيد والعبء القائمة بين أمريكا وباكستان. ولا تستطيع النخبة الباكستانية أن تتخيل عالما بدون أمريكا وأن تقدم باستمرار المزيد من سيادة باكستان لإرضاء أسياها.

الرئيس الصيني شي جين بينغ يقول إنه مستعد للعمل مع أمريكا من أجل المنفعة المتبادلة

رويترز - قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن الصين مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة الأمريكية لإيجاد سبل للتوافق لصالح كليهما، حسبما ذكر التلفزيون الرسمي الصيني يوم الخميس، قبل اجتماع محتمل مع الرئيس الأمريكي جو بايدن في إندونيسيا. وقال شي في رسالة إلى اللجنة الوطنية للعلاقات الأمريكية الصينية يوم الأربعاء إنه يتعين على الصين والولايات المتحدة الأمريكية تعزيز الاتصالات والتعاون للمساعدة في توفير الاستقرار للعالم. وكان البلدان على خلاف بشأن سياسة الصين تجاه تايوان وعلاقة الصين مع روسيا ومؤخرا جهود الولايات المتحدة الأمريكية لمنع شركات أشباه الموصلات من بيع التكنولوجيا للشركات الصينية. وغضبت الصين مؤخرا من سلسلة من الزيارات التي قام بها مشرعون أمريكيون إلى تايوان. وقالت الصين إن الولايات المتحدة الأمريكية ترسل "إشارات خطيرة" بشأن الجزيرة التي يحكمها الديمقراطيون والتي تدعي الصين أنها تابعة لها.

بعد تعزيز موقفه المحلي، يوجه شي رسالة تصالحية إلى أمريكا لتوجيه عتاب جديد. ويبدو أن اليد العليا لأمريكا على روسيا في أوكرانيا والمناورة السياسية الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تجبر شي على إعادة التفكير في طموحات الصين في المنطقة. وهذا أمر متوقع، لأن الصين لا تمتلك الإرادة السياسية أو الخبرة التاريخية لتصبح قوة عظمى وتتحدى تفوق أمريكا.